مطلب حكاية الساحر

العبادي يعني قال البخاري مكان قوله فانطلق فنا بعد ده نحوها فان قلت الظاهر من
الحديث انه قبلت توبة ذلك الرجل وهذا مخالف لما ثبت في الشرع من ان حقوق العباد
لا تسقط بالتوبة قلنا قلنا اذا تاب ظالم نفسه وقبل الله توبته يغفر الله له ذنبه
من الفتاوى الله تعالى ويبقى عليه من حقوق العبد فهو في مشية الله تعالى ان شاء ارضى خصماءه
وان شاء اخذ حقه منه والحديث من القسم الاول وعلى تقدير الارضا لا يكون ايضا ساقطا فهو
للخروج عن منه الله ح صهيب رضي الله عنه وروى عنه كان ملك فيمن كان قبلكم وكان
له ساحر فلما كبر بكسر الباء اي شاخ قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه
السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك اي الغلام واذا للمفاجأة راهب
فقعد اليه وسمع كلامه فاعجبه اي اعجب كلام الراهب ذلك الغلام فكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا
اتى الساحر ضربه اي الساحر الغلام اليوم ما علم ان الساحر ... فشكا ذلك الى الراهب
فقال اي الراهب للغلام اذا خشيت الساحر فقل حبسني اي منعني اهلي واذا خشيت
اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس
فقال اي الغلام اليوم اعلم آلساحر بالمد والهمزة فيه للاستفهام افضل ام الراهب افضل
يعني تيقن جواب هذا السؤال وكان غرضه علم افضلية الراهب وانه كان عالما
واعيا اصناف العلم اي نفعه للانفس فهو يتقي به الى الحق فاخذ حجرا وقال اللهم
ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها
فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني بضم الباء تصغير
ابن انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى الموصول هنا للتفخيم وانك ستبتلى
فان ابتليت الفعلان كلاهما على بناء المجهول الابتلاء هنا بمعنى الامتحان فلا تدل علي
وكان الغلام يبرئ الاكمه وهو الذي ولد اعمى والابرص ويداوي الناس من سائر
الادواء يعني بدعائه وشفائه فسمع جليس للملك اي مجالس ونديم له كان
قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك اجمع ما موصولة والظرف صلته مرفوع
على الابتداء وخبره لك واجمع تاكيد للمبتدا ان انت شفيتني جواب الشرط محذوف
عند البصريين بقرينة الموصول المتقدم مع خبره قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان انت امنت بالله
دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال

له الملك

له الملك من رد عليك بصرك قال ربي فقال ولك رب غيري قال ربي
وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له
الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل
تفعل يعني تداوي مرضا كذا وتداوي كذا قال فقال اي قال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الغلام اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه
فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك
فابى فدعا بالمنشار بالهمزة في رواية الاكثر ويجوز تخفيفها بقلبها
ياء وروي بالنون وهما لغتان صحيحتان فوضع المنشار في مفرق رأسه
اي في وسطه وهو الذي يفرق فيه الشعر فشقه حتى وقع شقاه ثم
جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال
اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته
بكسر الذال اي اعلاه فان رجع عن دينه ... وهو
فاتركوه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم
اكفنيهم بما شئت يعني ادفع عني شرهم باي سبب شئت فرجف بهم الجبل
اي اضطرب وتحرك فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك
قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه
في قرقور بضم القافين بالراء المهملة هي السفينة الصغيرة فتوسطوا
به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فانكفأت بهم السفينة اي مالت فغرقوا وجاء يمشي
الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال للملك انك لست بقاتلي
حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد
اراد به الارض البارزة واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما ... وافعلوا
المتقدسان بمعنى الامر وهذا الامر معطوف عليه من كنانتي فهي بكسر
الكاف التي يجعل فيها السهام ثم ضع السهم في كبد القوس وهو
مقبضها عند الرمي ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت